



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٤/٥/١٩٨٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مشروعات استصلاح الأراضي بالجهد المصري .. وتعاون العالم ..

- مجتمعات زراعية - صناعية في الأراضي الجديدة للخروج بالاستغلال عن الإطار التقليدي للزراعة
- دراسات مع الجانب الأمريكي للمساهمة في تمويل مشروعات استصلاح مليون فدان في الخطة الخمسية

لقد بنيت فلسفة التوسع الأفقى على أساس أنه بالرغم من الاحتمالات الواسعة للتنمية الرأسية وزيادة الانتاج المحقق من المصادر الأرضية المستغلة حاليا فإن النمو المتوقع من هذه الأراضي لن يكون كافيا في أى وقت للملاحقة الزيادة السكانية .. ومن أجل هذا اعطى الرئيس محمد انور السادات لمشروعات استصلاح الأراضي واستزراعها دفعة قوية خلال السنوات الأخيرة للملاحقة تلك الزيادة على أى صورة من صور البنى والعطاء من الداخل أو من الخارج تحقيقا لرفاهية الشعب ورخائه .. ومن أجل تحقيق الهدف مدت لنا الهيئات والمنظمات الدولية والعالم ايديها تقديرا لمصر . الاستقرار . مصر السلام .. مصر ثورة التصحيح ..

ومن هذا المنطلق ، وعلى أساس الحسابات التي قامت بها الجهات المختصة لتحديد موارد المياه المتاحة والممكن تبديرها حتى عام ٢٠٠٠ فقد رسمت سياسة للتوسع الأفقى واستصلاح الأراضي خلال السنوات الباقية حتى نهاية هذا القرن في مساحة ٢,٨ مليون فدان على أساس استخدام مقننات مائية مناسبة لطبيعة التربة ونظام الري . وقد روعى في اختيار هذه المساحات عدد من الاعتبارات أهمها :-

- اولوية الأراضي التي يمكن توصيل مياه الري اليها برفع مناسب وبتكلفة اقل .
- الأراضي الصحراوية التي يمكن تبدير مصائر المياه الجوفية لها لريها ..

والمعروف انه سبق أن تم استصلاح ١٢ الف فدان بسيناء وبدى في زراعتها واستغلالها قبل العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وتبين من معاينة المساحات الواقعة بالمناطق التي تم تحريرها أن معظم منشاتها قد اصبح بحالة لا تصلح للاستخدام . وقد بدى فعلا في حفر الابار واحلال وحدات الري وترميم وانشاء السدود ، ومن المقرر مبدئيا في خطة السنوات الخمس ١٩٨٤/٨٠ استصلاح مساحة ١٢,٥ الف فدان جديدة في مناطق وادي العريش والساحل الشمالى الشرقى وديان فيران وسدر والطود وعيون موسى .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

امكانيات التطبيق

ولا يمكن ونحن نناقش دور الاراضى الجديدة في توفير الامن الغذائى ان ننسى ما تتميز به من امكانيات تطبيق التكنولوجيا المتقدمة والتحكم في منوال الاستغلال .. وما يترتب على ذلك من تصنيع للانتاج وفرص للتصدير وهو ما يحقق بنوره ميزات تسويقية عديدة تنعكس على عائد الاستغلال وتزيد من قيمته .. ومن هنا نشأ الاتجاه الى انشاء المجمعات الزراعية الصناعية على مساحات كبيرة من الاراضى وقد بدأ العمل فعلا في تنفيذ عدد من المجمعات الزراعية الصناعية تشمل مساحة ١٣٢,٦ الف فدان في .

● منطقة الملاك :

ويتولى التنفيذ شركة الاسماعيلية مصر للتنمية الزراعية في مساحة ١٩ الف فدان من الاراضى .

● منطقة فارسكور :

ويتولى التنفيذ شركة فارسكور للالبان على مساحة ٤ الاف فدان .

● منطقة الحامول :

ويتولى التنفيذ شركة السكر والتقطير المصرية مع شركاء فرنسيين ومصريين على مساحة ٥٠ الف فدان من الاراضى المستصلحة لانتاج السكر من البنجر .

● منطقة جنوب التحرير :

ويقوم بها ثلاثة مجمعات زراعية صناعية على مساحة ١٨,٦ الف فدان .

● منطقة صحراء بلبيس ويتولى التنفيذ شركة رمسيس الزراعية على مساحة ١٥ الف فدان من الاراضى الجديدة .

● منطقة صحراء الصالحية ويتولى التنفيذ شركة مشتركة بين المقاولين العرب وشركة بيبسى كولا على مساحة ٢٠ الف فدان من الاراضى الجديدة . كما تم الانتهاء من الدراسات الخاصة بعدد اخر من المشروعات وجارى الاتفاق على تنفيذها وهي !

- مشروع استصلاح مساحة ١٠٠ الف فدان بغرب النوبارية ، واقامة مجمع زراعى صناعى لانتاج السكر من البنجر والخضر والفلكه واللحوم والالبان ويشترك في التمويل البنك النولى وجانب سويدى .

- اقامة مجمع زراعى صناعى على مساحة ٢٠ الف فدان من اراضى شركة مريوط الزراعية لانتاج اللحوم والالبان والخضر وتصنيعها للتصدير

- اقامة مجمع للالبان يشترك في تنفيذه شركات شمال التحرير ومريوط والنهضة وشركة اللحوم والالبان وجانب فرنسى لتصنيع الالبان الناتجة من هذه الشركات (انتاج اللبن والزبد والزبادى والاييس كريم بطاقة ٤٠ طن يوميا) وهذا بالاضافة الى المشروعات التى مازالت في مراحل الدراسة المختلفة مثل :

★ مشروع سهل الطينة في سيناء :

ويشمل اعمال الاستصلاح والتعمير والزراعة والتصنيع اللازمة لاقامة مجمع زراعى صناعى على مساحة ١٣٥ الف فدان بسهل الطينة .

★ مشروع الصالحية وجنوب بورسعيد : لاقامة مجمعات زراعية صناعية على مساحة ٢١٢ الف فدان يتم استصلاحها بسهل الصالحية وجنوب بورسعيد .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

★ مشروع واحة الفرافرة : لاقامة مجمع زراعى صناعى على مساحة قدرها ٥٠ الف فدان بواحة الفرافرة بالوادى الجديد ..

تأمين عوامل النجاح

وقد حرصت الوزارة فى اعداد الخطة على تسامين عوامل النجاح وتلاق المعوقات والمشاكل التى قد يتعرض لها تنفيذ الخطة وذلك :

● بتامين التمويل اللازم لتنفيذ مشروعات الخطة على اعلى مستوى فنى وتكنولوجى وذلك بالاستعانة باخر ما وصل اليه العلم الحديث فى مجالات

استصلاح الاراضى والاستغلال المتكامل للاراضى المستصلحة زراعيا وصناعيا ويجرى فى الوقت الحالى دراسات مشتركة مع الجانب الامريكى للمساهمة فى تمويل تنفيذ مشروعات استصلاح الاراضى فى مساحة مليون فدان المقررة بالخطة الخمسية .. وهو ما سيعترب عليه حل مشكلة تمويل استثمارات هذه المشروعات التى كثيرا ما انت الى تعثر وتلخر تنفيذها .

● بالتنسيق مع كل من وزارة الري والتعمير والمجتمعات الجديدة والمحافظات لتتوافق البرامج التنفيذية لاستصلاح الاراضى الجديدة

١ - ترتيب اولويات استصلاح الاراضى الجديدة بحيث يبدأ باستصلاح المساحات المجاورة للاراضى القديمة او المستصلحة ويتوافر لها مصادر الري والصرف وتخفض فيها تكلفة التعمير والخدمات والاستصلاح .. والتصرف بالبيع فى هذه الاراضى للأفراد او الجمعيات التعاونية وهو ما يعمل على سرعة دوران راس المال المستثمر فى استصلاح هذه الاراضى واتاحتها مرة اخرى

٢ - قصر نور النوية فى الاراضى المخصصة للجمعيات التعاونية على تنفيذ مشروعات الري والصرف العام على ان تتولى الجمعيات تنفيذ باقى اعمال الاستصلاح والاستزراع وتمويل استثمارات بالاضافة الى سداد ثمن الارض - الذى يعاد استثمار حصيلته فى استصلاح اراضى جديدة .

تحليل النتائج بالدروس :

وقد رسمت الوزارة سياستها لتنفيذ مشروعات استصلاح الاراضى ، من واقع تحليل النتائج والدروس .. الاستفادة من تجارب واخطاء الماضى .. تلافيا للمشاكل والمعوقات التى كان لها اسوا الاثار على مراحل التنفيذ وعدم تكاملها .. وعلى مدى تحقيق المشروعات للفائدة المستهدفة منها وذلك فان سياسة الوزارة الحالية تقوم على الاسس التالية :-

اولا - تطبيق مبدأ اللامركزية فى تنفيذ المشروعات ومن ثم فقد انشأت الوزارة ثلاثة اجهزة اقليمية للثورة الخضراء فى المواقع الاتية :

- الجهاز التنفيذى للثورة الخضراء فى الوادى الجديد ويشرف على مشروعات استصلاح الاراضى بالوادى فى حوالى ٤٠٠ الف فدان .. ينفذ منها خلال الخطة الخمسية ١٩٨٤/٨٠ حوالى ٦٠,٣ الف فدان .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

- الجهاز التنفيذي للثورة الخضراء بغرب النوبارية ويشرف على استصلاح الاراضى فى منطقة غرب النوبارية ، كما يقوم بالتنسيق ما بين المشروعات الجديدة التى سيتم تنفيذها بالمنطقة والمشروعات القائمة التى تشرف عليها الشركات الزراعية بالمنطقة .
- الجهاز التنفيذي للثورة الخضراء بشيخا ويشرف على استصلاح الاراضى فى هذه المنطقة التى قدرت المساحات الصالحة للاستغلال الزراعى فيها بنحو 3/ مليون فدان على مصائر المياه الفيضية المنقولة عبر قناة السويس عن طريق ترعة السلام التى اعطى الرئيس انور السادات اشارة البدء فى تنفيذها فى نوفمبر الماضى والسحارات التى نشنتها شركة مساهمة البحيرة ثانيا - احكام التنسيق بين خطة وزارة استصلاح الاراضى وبرامج تنفيذها مع خطط وبرامج الوزارات الاخرى المعنية (كوزارات الري والتعمير والمجتمعات الجديدة والكهرباء والطاقة والنقل والمواصلات)
- ثالثا : تحديد اولويات تنفيذ المشروعات وقد رتبته مشروعات الوزارة وفقا لاولويات تكفل الاستخدام الامثل للاستثمارات المتاحة وتفضيل المشروعات الاسرع عائدا كلما امكن ذلك :
- ١ - مشروعات رفع الكفاية الانتاجية للمساحات السابق استصلاحها وتتضمن :-
 - ا - مشروعات انشاء بساتين جديدة فى مساحة ٦٢٨٠ فدان .
 - ب - رعاية البساتين الحديثة فى مساحة ٦٢٢٣ فدان .
 - ج - التوسع فى مشروعات الانتاج الحيوانى للالبان والتسمين بزيادة قطع الالبان بنحو ١٠٦٠ راس من العجلات العشار العالية الانتاج المستوردة والبدء فى تنفيذ مشروع نشئة وتسمين العجول البتلو بطاقة ٣١٠٠ راس فى الشركات .
 - د - تنفيذ مشروعات جديدة للوجن لانتاج ٣٠ مليون بيضة .
- ٢ - استكمال الاعمال الناقصة فى مساحة ٣٩,٢ الف فدان والتى حالت الظروف التى مرت بها الدولة فى السنوات بعد ١٩٦٧ بون تخصيص الاستثمارات اللازمة لانتهاء منها . وذلك تمهيدا للتصرف فيها اما باقامة مجمعات زراعية صناعية عليها او تاجيرها .
- رابعا - ابراز دور القطاع الخاص المحلى متمثلا فى الجمعيات التعاونية لاستصلاح الاراضى والافراد فى المشاركة فى مشروعات استصلاح الاراضى .